ان اسرائيل بشكلها الراهن نظام عسكري مسلح حتى الاسنان يتلاحم ويتكافل مع الامبريالية والامريكية منهـا بشكل خاص ويعـمل باتجاه الدفاع عـن المصالح الامبريالية ويدفـع بالشعـب اليهـودي والعربي الى الدمار · فاسرائيل منـذ وجودها عـمدت الى سياسة « التفوق العسكري » ساعـدها في ذلك « الجالية اليهودية الامريكية » التي تتسم بعنصرية مترعـة وتطرف بلا حدود وتاثيـر كبير في الادارة الامريكية ، وكي تحقق اسرائيل استراتيجيتها بشكل مستمـر كان عـليها بالضرورة الارتباط المطلق بالسياسة الامريكية ·

ليست اسرائيل الراهنة الا التجسيد التحريفي للمثـل الصهيونية ، ويمكـن تلخيص الاسباب التي دفعت الى « تحريف » الصهيونية بما يلي :

ا ـ نمـو التيار الانعـزالي في الحـركة الصهيونية وتخليه عـن سياسة عـدم الهيمنة وصولا الى مطالبته وتجسيده للدولة اليهودية النقية · ان هذا التيـار المتطرف القائم عـلى نفـي الاخـر الجدير بالحياة هو سبب الازمة الراهنـة · لذلك ينبـغي النضال لدحـر هذا التيار واعـادة الصهيونية العـاملة لمجتمـع جديد في فلسطين القديمة يقوم عـلى الاشتراكية وثنائية القومية ·

ب ـ التطرف العربي في الثلاثينيات والاربعينيات الذي رفض بـدوره الوجود اليهودي ، فما كسر المعـادلة وسمح « للاطراف الانعـزالية » في الطرفين بعرقلة المعادلة · فلجأت الى العنف بديلا عن الحوار والتعاون ·

ج : الظروف التاريخية التي مـرت بهـا الحركة الصهيونية والتي شكلـت تربة صالحة لدفع وتشجيع العناصر المتطرفة ، واهم هذه الظروف هي ظهـور النازية و « حرب » ١٩٣٦ في فلسطين والحرب العالمية الثانية ·

ان جملة الاسباب المذكورة جعـلت من اسرائيل منذ البدء اداة للامبرياليـة وحارسا لمصالحـها في الشرق الاوسط وسببا مستمرا لتوتير المنطقة وتأزيمهـا بما يخـدم المصالح الامريكية والامبريالية · ولا يمكن ان ترى اسرائيل بشكلهـا الراهن الا من خـلال المنظور الامبريالي ·

(٣)

يوجـد الان واقع مشخص لا يمكن نكرانه · هناك دولة اسرائيل وهناك الشعب الفلسطيني الواعـي والمنظم والمقاتل والـذي يجسد نفسه فـي حركة المقاومـة الفلسطينية التي تناضل من اجل استعادة ارضها ، من اجل حـق عـادل ،